MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : A. E. Arabi
ESKİ KAYIT No. 1082
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

ارشاد العمال
الى ماينبغى فعله فى يوم
عاشوراء وغيره
من الاعمال

٨١

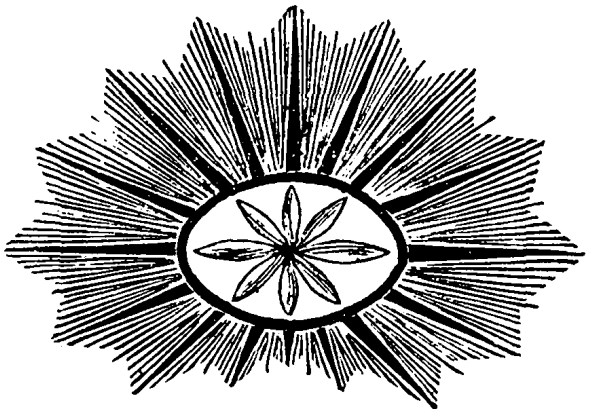

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العلام * الذى فضل على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء على كثير من الايام * وحث على فعل الخيرات من نحو صدقة وذكر وصيام ● وجعل ذلك سببا لرفع الدرجات ومحو الآثام ✻ وبعد ✻ فهذه رسالة لطيفة ظريفة مختصرة منيفة تتلألأ مطالعها نورا ويزداد مطالعها بها حبورا فيما يطلب من الاعمال الصالحة يوم عاشورا جمعتها لمن اضحى على مجاهدة النفس بفعل الخيرات صبورا قاصدا بذلك رضى ربى اعلى اكون عنده بفضله وكرمه مشكورا وسميته (ارشاد العمال الى ماينبغى فعله فى يوم عاشوراء وغيره من الاعمال) وقد رتبتها على مقدمة وبابين وخاتمة راجيا دعاء

صالح ناصح لى بحسن الخاتمة ﴿ فالمقدمة ﴾ فى لغات عاشوراء وتعيينه و بعض فضائله فاما لغاته فيقال فيه عاشوراء بالمد كتاسوعاء وحكى بعضهم القصر فيهما ولكنه شاذ وفى المصباح مانصه عاشوراء عاشر المحرم وفيه لغات المد والقصر مع الالف بعد العين وعشوراء بالمد مع حذف الالف انتهى وفيه ايضا واما تاسوعاء فقال الجوهرى اظنه مولدا انتهى (فائدة) نقل شيخنا نور الدين الشبراملسى عن ابى منصور اللغوى واقره انه لم يجئ عن العرب وزن فاعولاء الا خمس كلمات احدها عاشوراء الثانية الضاروراء اسم للضراء الثالثة الساروراء اسم للسراء الرابعة الدالولاء اسم للدالة الخامسة خابوراء اسم موضع وقوله اسم للدالة اى النوبة انتهى (واما تعيينه ففيه ثلثة اقوال فقيل انه تاسع المحرم واليه ذهب ابن عباس رضى الله عنهما كما فى المواهب للقسطلانى وغيرها ايضا وهو عنده مشتق من العشر بكسر العين وهو ورود الابل الى الماء فى اليوم التاسع فالعرب يقولون ثمن بالكسر لليوم السابع وتسع كذلك لليوم الثامن وعشر كذلك للتاسع ويشهد لهذا القول قوله صلى الله عليه وسلم عاشوراء يوم التاسع رواه ابو نعيم فى الحلية عن ابن عباس كما فى الجامع الصغير للجلال السيوطى وقيل هو الحادى عشر واليه ذهب ابو الليث السمرقندى فى تفسيره وكذا المحب

قوله لم يجئ عن العرب يستدرك عليه عاضوراء اسم ماء وقوله اى النوبة يوهم منه فان الدالة هنا مشدد اللام اسم من الدلال اه مصححه

الطبرى ايضا وقيل هو اليوم العاشر وهو مذهب الجمهور
من الصحابة والتابعين وهو الراجح عند المالكية والشافعية
وعليه فهو مشتق من العشر بفتح العين وهو العدد المعلوم
و يؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم عاشوراء يوم العاشر
رواه الدار قطنى فى الافراد وابن عساكر وكذا البزار
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال الهيثمى باثناء المثلثة
المحدث رجاله رجال الصحيح انتهى قال بعضهم لا مخالفة
بين هذا وبين حديث ابن عباس لان القصد مخالفة اهل
الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل باحد
امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق
ابن عباس العاشر على التاسع بهذا المعنى ذكر ذلك الشيخ
عبد الرؤف المناوى فى شرحه على الجامع الصغير (واما
فضائله فكثيرة منها ما قيل انه انما سمى بذلك لان عشرة
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اكرموا فيه بعشر
كرامات وهو انه تاب الله فيه على آدم عليه السلام وفيه
استوى سفينة نوح عليه السلام على الجودى وفيه كانت
ولادة ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ونجاته من النار
التى صنعها له نمرود وفيه كانت نجاة موسى عليه السلام
وقومه من الغرق واغراق فرعون وجنوده وفيه كانت
ولادة عيسى بن مريم عليه السلام ورفعه الى السماء وفيه
قد رفع ادريس عليه السلام الى السماء وفيه كان اخراج

يونس عليه السلام من بطن الحوت الذى التقمه وفيه اخراج يوسف عليه السلام من الجب وفيه حصول الغفران لسيدنا داود عليه السلام وفيه قد اعطى سليمان عليه السلام الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده زاد بعضهم انه كان فيه كشف الضر عن سيدنا ايوب عليه السلام وكان فيه رد بصر سيدنا يعقوب على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام وقال بعضهم ان اول مطر نزل من السماء الى الارض كان فى يوم عاشوراء وان الكعبة المشرفة كانت تكسى فيه والله اعلم

الباب الاول

فى بيان ما يطلب فعله فى يوم عاشوراء من الصيام والتوسعة على العيال وغير ذلك اما ما يدل على فضل صومه على سبيل العموم فارواه ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن على رضى الله عنه سأله رجل فقال اى شهر تأمرنى ان اصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت احدا يسأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اى شهر تأمرنى ان اصوم بعد شهر

رمضان فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت صائما بعد
شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب الله على قوم
ويتوب فيه على قوم آخرين رواه عبد الله ابن الامام احمد
ابن حنبل عن غير ابيه ورواه الترمذي من رواية عبد الرحمن
ابن اسحق وهو ابو شيبة عن النعمان بن سعد عن علي
رضي الله عنه وقال حديث غريب وعن جندب بن سفيان
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان افضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف
الليل وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه
المحرم رواه النسائي والطبراني باسناد صحيح وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام يوم عرفة كان كفارة سنتين ومن صام يوما
من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما رواه الطبراني
في الصغير وهو حديث غريب لكن اسناده لا بأس به
واما يدل على فضل صومه على سبيل الخصوص فارواه
قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه
مسلم ورواه ايضا ابن ماجة بلفظ صيام يوم عاشوراء اني
احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة

خلفه ومن صام يوم عاشوراء غفرله سنة رواه الطبرانى
باسناد حسن قال سيدى محمد الرملى رحمه الله تعالى والمراد
بالسنة التى امامه السنة التى تتم بفراغ شهره و بالسنة
التى بعده السنة التى اولها المحرم الذى يلى الشهر المذكور
اذ الخطاب الشرعى محمول على عرف الشرع وعرفه
فيها هو ماذكرناه قال الامام يعنى امام الحرمين والمكفر
الصغائر دون الكبائر قال صاحب الذخائر وهذا منه
تحكم يحتاج الى دليل والحديث عام وفضل الله واسع
لايحجر قال الماوردى وللتكفير تأويلان احدهما الغفران
والثانى العصمة حتى لايعصى ثم ماذكر من التكفير محله
فيمن له صغائر والازيد فى حسناته و يوم عرفة افضل الايام
لان صيامه كفارة سنتين انتهى الغرض من كلام الرملى
واعتمد شيخنا نور الدين الشبراملسى كلام الامام فالمكفر
بذلك الصغائر فقط وعموم الحديث مخصوص بادلة اخرى
وقوله والا زيد فى حسناته قال شيخنا المذكور او يخفف
من اثم كبائره وقوله يوم عرفة افضل الايام اى حتى
من يوم الجمعة ومن يوم من ايام رمضان كما قاله الشهاب
احمد بن حجر الهيثمى وغيره لامن جميع رمضان ولامن العشر
الاخير منه وانما كان افضل من يوم عاشوراء ايضا لان
يوم عرفة يوم محمدى وعاشوراء موسوى كما تأتى الاشارة
اليه والله الموفق وفى صحيح الامام البخارى من رواية

ابى الوقت عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى
صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء
فقال ماهذا فقالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله
فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام
قال النبى صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى منكم فصامه
وامر بصيامه قال القسطلانى ليس صيامه عليه الصلاة
والسلام لذلك اليوم تصديقا لليهود بمجرد قولهم
بل كان يصومه قبل ذلك اى قبل الهجرة بل قبل البعثة
كما وقع التصريح به فى حديث عائشة الآتى وجوز الماوردى
نزول الوحى على وفق قولهم اوتواتر عنده الخبر اوصامه
باجتهاد او اخبره من اسلم منهم كعبد الله بن سلام والاحقية
المشار اليها بقوله انا احق بموسى باعتبار الاشتراك
فى الرسالة والاخوة فى الدين والقرابة الظاهرة دونهم
ولانه عليه الصلاة والسلام اطوع واتبع للحق منهم انتهى
وفى البخارى ايضا عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا فقال صلى الله
عليه وسلم فصوموه انتم اى لاجل مخالفتهم وروى البزار
بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبى كان قبلكم
فصوموه انتم وذكر القسطلانى ان اليهود هنا اهل خيبر
اى فيكون الذين يصومونه غيرهم من اليهود فلا تنافى

بين الحديثين وذكر جوابا آخر فراجعه وفى البخارى ايضا
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مارأيت النبى
صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره
الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان
وفيه ايضا عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال
امر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن فى الناس
ان من كان آكلا فليصم بقية يومه ومن لم يكن آكلا
فليصم وان اليوم يوم عاشوراء وهذا الحديث من ثلاثيات
البخارى وهو اعلى ماعنده والرجل الذى اذن فى الناس
هو هند بن اسماء بن حارثة الاسلمى والمراد بصيامه بقية
اليوم الامساك احتراما له وفيه ايضا عن عائشة رضى الله
عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية
وكان صلى الله عليه وسلم يصومه فى الجاهلية فلما قدم
المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم
عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه وقولها فلما قدم
المدينة اى ومضت تلك السنة التى هاجر فيها فى ربيع
الاول منها وجاء يوم عاشوراء من السنة الثانية من الهجرة
صامه اى على عادته السابقة وامر بصيامه فلما فرض
رمضان فى شعبان من هذه السنة المذكورة ترك عليه
الصلاة والسلام صوم يوم عاشوراء وعلى هذا لم يقع
الامر بصوم عاشوراء الا فى سنة واحدة قاله القسطلانى

(تنبيه) اخذ بعضهم من هذا الحديث ومن غيره كالذى قبله ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا قبل فرض رمضان ثم نسخ برمضان لكن الشافعية والحنابلة على انه لم يكن فرضا قط ولا نسخ برمضان ولا بغيره لادلة اخرى يطول ذكرها وفى القسطلانى مانصه وعلى تقدير صحة فرضيته فقد نسخ ولم يروعنه عليه الصلاة والسلام خبر ولا اثر انه امر بصيامه بعد فرض رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهى عن صيامه ثم ان كان امره صلى الله عليه وسلم بصيامه قبل فرض رمضان للوجوب فانه ينبنى على ان الوجوب اذا نسخ هل ينسخ معه الاستحباب ايضا اولا فيه اختلاف بين العلماء مشهور وان كان امره عليه الصلاة والسلام بصيامه للاستحباب فيكون باقيا على استحبابه انتهى وفى القسطلانى ايضا ويستحب صوم تاسوعاء ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم المروى فى مسلم لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب صوم الحادى عشر ونص الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى الام والاملاء على استحباب صوم الثلاثة ونقله عنه الشيخ ابو حامد وغيره ويدل له حديث احمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوما قبله و يوما بعده انتهى ويؤيده ماتقدم من الاختلاف فى يوم عاشوراء فلا يخلص الشخص من عهدته يقينا

الاباستيفاء الثلاثة وممن قال بسن صوم الثلاثة للاحتياط
سيدى محمد الرملى فى شرحه على المنهاج وفيه ايضا
قال وانما لم يسن هنا صوم الثامن احتياطا لحصوله بالتاسع
ولكونه كالوسيلة للعاشر فلم يتأكد امره حتى يطلب له
الاحتياط بخصوصه نعم يسن صوم الثمانية قبله نظير
ماذكره حجة الدين الغزالى وفى كلام شيخ مشايخنا
سيدى على الاجهورى المالكى رحمه الله مانصه وقد جاء
عن رزينة خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
عليه الصلاة والسلام يدعو مراضعه ومراضع فاطمة
الزهراء رضى الله عنها يوم عاشوراء فينفث فى افواههم
ويقول لمن يرضعهم لاتسقينهم شيئا الى الليل وجاءت
روايات بصيام الطيور والوحوش يوم عاشوراء من ذلك
ماروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا ان الصرد
اول طير صام يوم عاشوراء وروى ان رجلا اتى البادية
يوم عاشوراء فرأى قوما يذبحون ذبائحه فسألهم عن ذلك
فاخبروه ان الوحوش صائمة وقالوا له اذهب بنا نريك
فذهبوا الى روضة هناك ومعهم الذبائح ثم القوها على
الارض فلما كان بعد العصر جاءت الوحوش من كل جانب
فاحاطت بالروضة رافعة رؤسها ليس شئ منها يأكل حتى
اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت رواه ابو موسى
المدينى وحكى عن الشيخ فتح رحمه الله تعالى قال كنت

اقت للنمل محلا للخبز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه
ويعضده ماذكره ابو الحسن على بن عمر وبن محمد
القزوينى الزاهد ان يوم عاشوراء يوم تصومه النمل انتهى
وفى كلامه ايضا ان نوحا عليه السلام ركب ومن معه
فى السفينة لعشر خلون من شهر رجب وخرجوا منها
فى العاشر من شهر المحرم فلذلك سمى يوم عاشوراء فكانت
مدة اقامتهم فى السفينة ستة اشهر فلما هبط نوح على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ومن معه سالمين صام نوح ذلك
اليوم وامر بصيامه من معه من الانس والوحوش
والدواب والطير فصاموه جميعا شكرا لله تعالى وهذه
نبذة ملمحة من الادلة الصريحة حائمة الحث القويم
على طلب صيام ذلك اليوم العظيم (واما ادلة فضل توسيع
الرزق على العيال فى يوم عاشوراء فشهورة بين الافاضل
من الرجال منها ماروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله
واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال جابر
ويحيى بن سعيد جربناه فوجدناه حقا وكان عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه يقول اكثروا خير بيوتكم فى ليلة عاشوراء
ويومه ووسعوا فيه على اهليكم فيما يحل فمن لم يجد فليوسع
خلقه على قرابته وليعف عمن ظلمه وفى المدخل لابن الحاج
المالكى ماحصله ان التوسعة فى يوم عاشوراء على الاهل

والاقارب واليتامى والمساكين وزيادة التصدق عليهم
فى ذلك اليوم من اجل القربات واعظم الطاعات والمبرات
الموجبة للسعادة فى المحيى والممات انتهى وقال سيدى
على المالكى قدجاء فى خصوص الصدقة فى يوم عاشوراء
ماذكره ابوالفرج الحنبلى رحمه الله تعالى فى كتاب لطائف
المعارف عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
ان من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق
فيه كان كصدقة السنة خرجه ابوموسى المدينى وقدذكر
الشيخ اليافعى وهو من كبار الشافعية ان رجلا تصدق
يوم عاشوراء بسبعة دراهم وجعل ينتظر عوضها طول
السنة فلما كان يوم عاشوراء سمع هاتفا يقول حديث من تصدق
بدرهم يوم عاشوراء اخلف الله عليه الف درهم فقال
الرجل انى انفقت سبع دراهم ومضى العام ولم اجد لها
عوضا فلما كان الليل جاءه رجل بسبعة آلاف درهم وقال له
خذها ايها المكذب ولوصبرت الى يوم القيامة لكان خيرا
لك وذكر ايضا والعهدة عليه ان رجلا فقيرا ذاعيال
قال لقاض من القضاة جئتك مستشفعا بحرمة هذا اليوم
ان تعطينى كذا وكذا فردة ولم يعطه شيئا فجاء الى نصرانى
وقال له بحرمة هذا اليوم اعطنى شيئا لله تعالى فقال له
وماهذا اليوم فذكر له بعض فضائله ومزيد ثواب
الصدقة فيه فقال له النصرانى وماحاجتك فلقد اقسمت

على بشئ عظيم فقال حاجتى كذا وكذا فاعطاه ما طلب وزاده كثيرا فلما كان الليل ونام القاضى رأى فى منامه هاتفا يقول له ارفع رأسك فرفعه فرأى قصرا مبنيا من ذهب وفضة وقصرا آخر من ياقوتة حمراء يرى ظاهره من باطنه و باطنه من ظاهره فقال فى نفسه لمن هذان القصران فقال له الهاتف كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار لفلان النصرانى فانتبه القاضى مرعوبا ينادى على نفسه بالويل والثبور ثم ذهب الى النصرانى وقال له بعنى ما فعلت البارحة من الصدقة على ذلك الفقير فقال له النصرانى لا ابيع ذلك بما هو على وجه الارض كله ثم نطق بالشهادتين وفاز بسعادة الدارين انتهى فانظر يا اخى ما احسن المعاملة مع الله الجليل فانه من كرمه يعطى العطاء الجزيل على العمل القليل وما احسن ما قيل

لايلحقنك ضجرة من سائل * قد دام عزك ان ترى مسؤلا
لاتصرفن بالرد وجه مؤمل * فخيار يومك ان ترى مأمولا
واعلم بانك عن قريب صائر * ترابا فكن خيرا يروق جميلا
تلقى الكريم فتستدل ببشره * وترى العبوس على اللئيم دليلا

﴿ تنبيه ﴾

نقل سيدى على الاجهورى المالكى عن بعض الفضلاء ان جملة مايطلب فعله من الاعمال يوم عاشوراء اثنى عشر عملا

الصلاة والصوم والصدقة والتوسعة على العيال والاغتسال
وزيارة العالم الصالح وعيادة المريض ومسح رأس اليتيم
والاكتحال وتقليم الاظفار وقراءة سورة الاخلاص الف
مرة وصلة الرحم ونظمها بعضهم فى قوله
فى يوم عاشوراء عشر تتصل
بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل
رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل
و سع على الاهلين قلم ظفرا
وسورة الاخلاص قل الفا تصل
واما الدليل على فضل الصوم والصدقة والتوسعة على
العيال فكثير شهير تقدم منه الجزء الكافى واما دليل
طلب الصلاة فيه فكثير جدا منه على سبيل العموم قوله
تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقوله صلى الله عليه وسلم
لابى ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه الصلاة خير موضوع
فاستكثر منها اواقلل ومنه على سبيل الخصوص مانقله
صاحب نزهة المجالس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احد عشر مرة
غفر الله له ذنوب خمسين سنة و بنى له منبرا من نور (اقول

وينبغي للراغب في الخيرات ان يعمل بمقتضى هذا الحديث
ولو فرضنا انه غير صحيح لان الصلاة من حيث هي مندوب
اليها ومرغوب فيها لانها عماد الدين ولما تقدم من قوله
عليه الصلاة والسلام الصلاة خير موضوع الحديث
اي هي افضل شيء وضعه الله تعالى يتقرب العبد به الى
ربه عز وجل والاتيان بالصلاة على هذه الكيفية المذكورة
جائز شرعا صح الحديث بذلك اولا وايضا الحديث شامل
لما لو صلى اربع ركعات من الرواتب كسنن الظهر وقرأ
فيها ماذكر وايضا ينبغي للراغب في الخيرات ان يحافظ
على صلاة التسابيح لمزيد فضلها خصوصا في هذا اليوم
الفضيل وفي ليلته الفضيلة ولهذا قال سيدي محمد الرملي
رحمه الله تعالى ان صلاة التسبيح من النوافل المطلوبة
مرة في كل يوم والا ففي كل جمعة والا ففي كل شهر والا ففي
كل سنة والا فمرة في العمر وهي اربع ركعات بتسليمة وهو
الاحسن نهارا او بتسليمتين وهو الاحسن ليلا كما في الاحياء
يقول في كل ركعة بعد الفاتحة وسورة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر زاد في الاحياء ولا حول ولا قوة
الا بالله وفي رواية اخرى العلي العظيم خمسة عشر مرة
وفي كل من الركوع والاعتدال وكل من السجدتين
والجلوس بينهما والجلوس بعد رفعه من السجدة الثانية
تقول عشرا فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة

اى فجملة مافى الركعات الاربع ثلاثمائة وهذه الكيفية
علمها النبى صلى الله عليه وسلم العباس رضى الله عنه
وذكر له فيها فضلا عظيما وماذكر من سنيتها هو ما اقتضاه
كلامهما اى الشيخين الرافعى والنووى نفعنا الله ببركتهما
وجرى عليه المتأخرون وصرح به المتقدمون قال ابن
الصلاح وحديثها حسن وكذا قال النووى فى التهذيب
وهو المعتمد انتهى ثم نقل سيدى محمد الرملى ايضا عن
بعضهم انه لايسمع عظيم فضلها و يتركها الا متهاون
بالدين انتهى ونقل الشهاب بن حجر عن البغوى انه
لو ترك المصلى فى صلاة التسابيح تسبيح الركوع لم يجز له
العود اليه ولا يفعله فى الاعتدال بل يأتى به فى السجود انتهى
وقد اشار الشمس الرملى رحمه الله تعالى بقوله علمها النبى
صلى الله عليه وسلم العباس الى نحو مارواه ابن ماجة
والترمذى والدار قطنى والبيهقى عن ابى رافع رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ياعم
الا أحبوك الا انفعك الا اصلك قال بلى يارسول الله قال
فصل اربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب
وسورة فاذا انقضت القراءة قل سبحان الله والحمد لله ولااله
الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة قبل ان تركع ثم اركع
فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها
عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا

ثم ارفع فقلها عشرا قبل ان تقوم وذلك خمس وسبعون فى كل ركعة وهى ثلاثمائة فى اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يارسول الله ومن لم يستطع يقولها فى كل يوم قال قلها فى جمعة فان لم تستطع فقلها فى شهر حتى قال فقلها فى سنة انتهى وفى الترغيب والترهيب لابن المنذر وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض انتهى (تنبيه) يجوز جعل الخمسة عشر تسبيحة قبل قراءة الفاتحة ويسبح بعد السورة قبل الركوع عشرا بدل العشرة التى بعد السجدة الثانية كما قاله بعضهم لكن الطريقة الاولى افضل ٤ كما صرح به كثير ودل عليه الحديث المذكور ولذا اقتصر الشمس الرملى وكثير من الفضلاء عليها ومن ذلك ما نقله شيخنا النور الشبراملسى عن الجلال السيوطى من كتابه المسمى بالكلم والعمل الصالح ولنذكره برمته لاشتماله على دعاء صلاة التسابيح وهو ما نصه كيفية صلاة التسبيح اربع ركعات يقرأ فيها الهيكم والعصر والكافرون والاخلاص وبعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة فى القيام وعشرا فى كل من الركوع والاعتدال والسجدتين والجلوس بينهما والاستراحة وقبل التشهد رواه الترمذى ويضم اليها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبعد تمام التشهد وقبل السلام يقول اللهم انى اسألك توفيق

٤ هذا غير ملائم لمذهبنا فانا لا نقول بالاستراحة عند القيام فالاقرب ان المؤلف ليس بحنفى اه مصححه

اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة
وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة
وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم
انى اسألك مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك
عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك
وحتى اخلص لك النصيحة وحتى اتوكل عليك فى الامور
كلها حسن ظن بك سبحان خالق النار انتهى وفى رواية
سبحان خالق النور اى فينبغى ان يجمع بينهما فيقول سبحان
خالق النار سبحان خالق النور قال شيخنا المذكور بعد
نقله ما ذكر وظاهره انه لايكرر الدعاء واوقيل بالتكرار
لكان حسنا ثم قوله و بعد تمام التشهد قبل السلام الخ يذهنى
ان المراد انه يقوله مرة ان صلاها باحرام واحد ومرتين
ان صلى كل ركعتين باحرام انتهى و بالله التوفيق واما
دليل صلة الرحم فالسنة طافحة بطلبها مطلقا لا بخصوص
يوم عاشوراء كحديث البخارى من احب ان ينسأله فى عمره
و يبسط له فى رزقه فليصل رحمه وفى الترغيب والترهيب
مانصه وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى
اذا فرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وأقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم الى قوله ابصارهم
رواه البخارى ومسلم فلا ينبغى اخلاء هذا اليوم الجليل
عن هذا الفعل الجميل الفضيل واما دليل زيارة العالم
فنه على سبيل الاطلاق مارواه ابن ماجة والترمذى
واللفظ له وقال حديث حسن عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مريضا او زار اخا له فى الله ناداه مناد أن طبت وطاب
ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وروى ابن ابى الدنيا
فى كتاب الاخوان عن مكحول مرسلا امش ميلا عد مريضا
امش ميلين أصلح بين اثنين امش ثلثة اميال زر اخا فى الله
تعالى وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى رزين العقيلى
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا رزين ان المسلم اذا زار اخاه المسلم شيعه سبعون الف
ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله
وعن ابى بريدة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان فى الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها
وبواطنها من ظواهرها اعدها الله تعالى للمتحابين
والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه رواه الطبرانى فى الاوسط
ايضا وروى فى الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار اخاه المؤمن خاض فى الرحمة حتى يرجع ومن عاد